

دموع قلمى



أشعار : صبري عبد البصير عباره



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر هذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كلياً أو جزئياً بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.

دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

دموع قلبي .. (الطبعة الأولى)

صبري عبد البصير

2021/16143 بدار الكتب المصرية

978-977-6909-08-3

تصميم واخراج .. دار الأديب .



daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

اسم الدار

اسم الكتاب

اسم الكاتب

رقم الإيداع

الترقيم الدولي

الإخراج الفني..والغلاف



سفيرة للحنان

لا يأس طفلاتي الأربعينية
أطلقى لضفائرك العنان دعيها للرياح تهددها تتطير فيها بأمان
إفتحى أوردتك للحب يصول فيها ويجول
وانزعى عن عينيك نظرة الهموم والأحزان
جيشى فرسان بهاءك علميهم كيف يقاتلون
دمرى أسوار العشق واقتحميها بلا استئذان
إرمى أثواب الأتراح بعيدا عن سنين عمرك
إغزلى خيوط ثوب جديد لا يعرف الحرمان
اركبى سفينة العشق بلا خجل
عيشى يومك افترشى بساط الأمل
اهجرى أرض الأشجان
اغلقى كل دروب الهموم بأقفال من السعادة
افتحى للأحلام بابك
وغيرى حروف العنوان
إجعلى هويتك ذاتك بلا تقليد فيها ولا زيف
مزقى كل أوراق الماضى
واكتبى أنه قد كان استرجعى سنوات عمرك
وعيشيها من جديد فمازلت طفلة صغيرة .. يسكن بداخلها إنسان
غيرى قاموس حياتك وبدلى قناعاتك
اجعلى كلمة إخلاص تترجم معنالك .. سفيرة للحنان

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

بعد الغروب الآن

وبعد الغروب تلومنى على الفراق
واين كنت والشمس بنورها تملأ الآفاق
تدعنى مع ذكريات أظنها كانت سعيدة
أيام كان الوفاء مع الإخلاص فى عناق
لا تلمنى على ذنوب ارتكبتها
أنت عامدا وقد تعاليت على الهوى
واغتلت الوفاق فمن ذكرك بى الآن
وأعطاك عنوان بيتى خيبة جديدة
ما تحملك حبيب ولا طاق
عد من حيث أتيت فقد أخطأت الطريق
والدرب لم يعد يسعنا بعد أن مل وضاق العمر
قد جاوز الأمتار الأخيرة بلا مبالغة القلب الآن يجهلك
وما حن لك ولا تاق أرجوك حاول أن تنسى انى يوما عرفتك
ما كنت ناكرا العشرة ولا منافقا ولا أفاق .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

ظننت أنى عرفتك

ظننت أنى عرفتك

وقد جاوزتنا السنين كم أطربنى صوتك
وكم عشنا متحابين عانقت يدى يدك
والتحفنا سماء الحنين أسكرنى ريح زهرك
كثيرا غفونا حالمين اهديتك القلب وحدك
وروح ملك اليمين دائما اعليت قدرك
وجعلتك تاجا للجبين عشقى هو قصرك
الذى دوما به تمرحين اليوم عجبت لأمرك
ولم اعد لك أستبين استمعت إلى قولك
رميتنى مع الضائعين دفعتنى كى أظنك
معى وأنت مع الغائبين فالصدق قولى بربك
هل أنا من الخاطئين الآن تشيحى بوجهك
أمس من المتيمين اليوم كان هجرك
بلا منطق ولا عقل ودين ولو ان قلبي هو بيتك
فلمن لغيره تلجأين

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

فراق بلا أسباب

أخبرنى كيف يطاق البعد وتغتيال الأشواق
وكيف تنام الليل وقمر ك تسأل عنه الأفاق
أزحت الحب عن دروبك وملمت الأوراق
أم كانت روايتك هزلية أخرجها قلب أفاق
كل حروفها مسمومة وما أفلح معها ترياق
فنبئنى بالحقيقة بصدق بدون كذب ونفاق
هل أخطأت لما أحببتك وزرعتك بالأحداق
واتخذتك لى خليلا وشمسا دائمة الإشراف اليوم
وبلا جريرة لفؤادك أحكمت الإغلاق
أوجدت عشقا جديدا يستلزم هجرا وفراق
علمنى لأتوب عنك وكفاك لأعصابى إحراق
لأبنى أمام هواك سدا بلا عبور بلا اختراق
أعود إلى صومعتى دون أصحاب ولا رفاق
حتى يقضى الله أمرا ونودع زمن الإخفاق

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

عقلى وقلبى يلتقيان

ما بين عقلى وقلبى احتدمت الحرب الضروس
فالعقل يتمسك بالواقع والقلب يخالف الناموس
تعبت وأنهكتنى أيام قد كانت ملاً حكم ودروس
يغلب العقل أحياناً فيقودنى لكل ما هو ملموس
يعترض القلب ويأخذنى لجمال شعور محسوس
أجدنى فى مفترق طرق بقدّم حائرة اين تدوس
المشاعر أصبحت غريبة لكنى بها مغرم مهووس
الحياة صارت روتينية وكأننا فيها آلات وتروس
المحبة تلونت والود فقد بريقه والوفاء محبوس
الكلم الطيب توارى صوت الحق لسانه مخروس
يزورنى الضيق أحياناً يعيث فى نفسى ويجوس
فأستغفر ربى لأسأله إبعاد شيطان غوى منجوس
اعود لسكينة قلبى والعقل بواقعه غريق مغموس
يشدنى الحنين لأتذكر أشعار المتنبى وبن عروس
وكيف لا والشعراء فى حياتى هم أقمار وشموس .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

دموع قلمي

حينما فاضت دموع قلمي على السطور
أبكاني سوء حالي مع خاطري المكسور
الحروف رسمت الحزن بنقاط وتشنجات
البلاغة تألمت تعان وجع خاصمه السرور
كلمات تاهت وسط تعبيرات كلها شجون
و الأشعار أبيات لا أوزان تحكمها ولا بحور
أهى الفوضى وقد اجتاحت بيت القصيد
فكسرت القواعد وكشفت سترها المستور
خر البناء على أم رأس القافية دون إنذار
خبا نبض القصيدة والمعاني بغضبها تثور
تبخرت فكرا ومضمونا بعدا إلى المجهول
رحل التعبير وفقدت الإحساس والشعور .

بقلمي

صبري عبد البصير عبارة

هات يدك

هات يدك المخضبة بريح الياسمين
إجعلى أصابعك تلتف حول فؤادى
لتكن عيناك لى مصباح علاء الدين
لملمى اوراقا تساقطت على جبهتى
غادرت شجرة العمر
وعدد بالسنين تحكي قصتى المكتوبة
الممسوحة تردد نغمات يعشقها النأى الحزين
وافقى جنونى بك ولا تقولى تعقل
فوالله قد أدمنت جنون العاشقين
اسبح معك فى بحار لا امواج لها
ومياها ضحكات خاصمها الأنين
كرهت النوم على أكتاف الانتظار
تعالى هنا لبيت قلبى لا تتأخرين
ربما اليوم هو ما تمنينا أن نعيشه الغد
فى يد قادر بالطاعة له ندين .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

هكذا انا على اسطري

تحلق حروفي كطائر الوروار
النبض فيها صور و غصون وأوراق أشجار
تنطق الكلمات بحكايات غير مقروءة
قبلا وصفحات ضجت من إلحاح فضول ومرار
لا تعباً بصراخ أقدام تزرع الأرض
اعتراضا تتحدى استقزاز الفصول وساعات الانتظار
لا تعنيها همهمات وزفرات من لا شأن لهم
وقلمي من زمن قديم يجلله التيه والفخار
أحباره من بئر حقيقة غير مخلوطة
بكذب على جانبيه يجري نهر يحوطه زهر الصبار
وهكذا انتفس ملؤ صدري بنسمات حرיתי
وسادتي غجربة المزاج لا تحب نوم النهار
تنفث شعرها كالمجانين في دلال وخيلاء
وترفض كل أحلام لا تعجبها وبكل إصرار
هكذا أنا .. وكل تكويني من خلق الرحمن
لن تغيرني عواصف جليد ولا جمرات نار .

بقلمي

صبري عبد البصير عبارة

سؤال بلا جواب

هل أكون بذلك تجاوزت صفات العقلاء	ماذا لو طلبت الهجرة إلى عالم الفضاء
هربا من حرارة الشمس وتيه الصحراء	لم أطلب الذهاب إلى بلاد المبسوطيين
أو عندي خلاف مع المتخلفين الأغبياء	لأتخلص من النوم على التراب والطين
لا نحلم بالبذخ أو امتلاك مظاهر الثراء	فأنا من بين عموم البسطاء المنقوطيين
وأن يأتي الصيف صيفا والشتاء شتاء	طموحنا لم يتعد طعام وبعض بطاطين
أشعر وأنا بين أهلى غريب من الغرباء	لكن لأنى فقدت هويتى بين المواطنين
قد ضجت من خطايانا الأرض والسماء	تاھت الأعراف وملكت العقول شياطين
فيموت غرقا أو فى القيود مع السجناء	ومن يهاجر بحرا فلا يرحمه ذلك التتين
نملك سبل العيش على مضض واستحياء	صرنا تائهين نهرا وبالليل كالمسخوطيين
قالت ضاقت الأرض وصارت بورا جرداء	سألت نفسى .. ماذا تتوين لى وتخططين
الجأ إلى ربى الذى لا يخيب عنده رجاء .	فعقدت العزم على أن أطير كالأساطين

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

دموع قلمى

أبكاني سوء حالى مع خاطرى المكسور	حينما فاضت دموع قلمى على السطور
البلاغة تألمت تعان وجع خاصمه السرور	الحروف رسمت الحزن بنقاط وتشنجات
الأشعار أبيات لا أوزان تحكمها ولا بحور	كلمات تاهت وسط تعبيرات كلها شجون
فكسرت القواعد وكشفت سترها المستور	أهى الفوضى وقد اجتاحت بيت القصيد
خبا نبض القصيدة والمعانى بغضبها تتور	خر البناء على أم رأس القافية دون إنذار
رحل التعبير وفقدت الإحساس والشعور .	تبخرت فكرا ومضمونا بعدا إلى المجهول

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

حلم العمر

من آلاف السنين وأنا ابحت عنك طفت	وبروحى عبر أعوام ودهـور
نقشت رسائل على أحجار وأنهار	ازرع لك فى كل حلم بستان زهور
اسأل الأطياف عن طيفك هل رأوه	فتشير الى مطلع الشمس المسحور
أتعلق بجداولها فجرا وظهرها وعصرا	حتى وجدتتى فى كل البقاع منثور
ويجن الليل على ملامحى وأوصالى	أنام فى أحضان حلمى حزين مقهور
وتأخذنى امنياتى إلى أسوار الوهم	أصحو على صيحات القلب المكسور
فينزع الصمت من فوق لسانى قسرا	لأصيح بصوتى وأنا بالمرارة مغمور
أين أذهب بأحمالى من عشق وهوى	وقد أنفقت العمر بين صحار وبحور
وكم رسوت على شيطان لا عنوان لها	واجترت وديانا مات فيها كل شعور
كم التقيت بعيون دموعها حبات ألم	نظراتها تسبح في لجة بحر مسجور
وقلوب تحلق بين النجوم يلفها بریق	صنعت من لبنات تشبه حبات البللور
ساكنة فى ظاهرها وكأنها رقائق ثلج	والغليان تحت ضلوعها دفين مستور
وجدتتى على الأرض أرسم خطواتى	على دروب الضائعين كنهر بلا جسور

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

لن ألتفت إلى الوراء سيدتى

تعالى نتفق فليكن فرأنا بلا ضوضاء	بلا كلمة عتاب بلا تعليق
فقد استنفذنا كل قاموس التسامح	ما تبقى غير الغضب والضييق
دعيني أمزق ثياب الوفاء	أتوب عن ذنوب الإعجاب والتصفيق
لنكن عراة من النفاق والمداهنة	لنجعله حديثا من صديق لصديق
فهل أجد فيك عقل بلا أنانية	ونعترف أننا فقدنا البوصلة والطريق
قلبك أبدا ما عرف معنى الحب	ولا أظنه لأمر الحب يقوى ويطيق
فليست كلمات تجرى على اللسان	نردها مع كل زفير وشهيق
الحب سباحة	فى بحر المشاعر بصديق
من لا يجيد العوم ..	حتما يكون غريق
ما رأيت منك سوى لعب على الشاطئ	وترهبين الوصول إلى العميق
تفضلين الوجبات السريعة	أما التأنى والصبر .. فى عرفك لا يليق
فللمى ألعابك وقصصك الخيالية	ورداء الطاووس .. وقناع البطريق
ربما يصادفك أحد النسور الجارحة	فينهش فؤادك .. لعله بعدها يفيق
أما أنا فلن أغادر صومعتى أبدا	بالحب ما كنت كافرا أبدا ولا زنديق
باق على ما جبلت عليه وأعتنقه	سأغلق الباب .. وأطفئ الحريق .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

هات يدك

هــــــــــــــــات يدك المخضبة

بریح الیاسمی

إجعلى أصابعك تلتف حول فؤادی

لتكن عيناك لى مصباح علاء الدين

لملمی اور اقا تساقطت علی جبہتی

غادرت شجرة العمر وعدد بالسنين

تحكي قصتي المكتوبة الممسوحة

تردد نغمات يعشقها الناي الحزين

واقفی جنونی بك ولا تقولی تعقل

فوالله قد أدمنت جنون العاشقين

اسبح معك في بحار لا امواج لها

ومياها ضحكات خاصمها الأنين

كرهت النوم على أكتاف الانتظار

تعالیٰ ہمارا گھر ہے لا تترکنا

ربما اليوم هو ما تمنينا أن نعيشه

الغد في يد قادر بالطاعة له ندين .

بقلمی

صبری عبد البصیر عباره

حلم العمر

من آلاف السنين وأنا ابحت عنك
نقشت رسائل على أحجار وأنهار
اسأل الأطياف عن طيفك هل رأوه
أتعلق بجداولها فجرًا وظهرا وعصرا
ويجن الليل على ملامحي وأوصالي
وتأخذني امنياتي إلى أسوار الوهم
فينزع الصمت من فوق لساني قسرا
أين أذهب بأحمالى من عشق وهوى
وكم رسوت على شطآن لا عنوان لها
كم التقيت بعيون دموعها حبات ألم
وقلوب تحلق بين النجوم يلفها بريق
ساكنة فى ظاهرها وكأنها رقائق ثلج
وجدتني على الأرض أرسم خطواتي
طفت وبروحى عبر أعوام ودهور
ازرع لك فى كل حلم بستان زهور
فتشير الى مطلع الشمس المسحور
حتى وجدتني فى كل البقاع منثور
أنام فى أحضان حلمي حزين مقهور
أصحو على صيحات القلب المكسور
لأصبح بصوتي وأنا بالمرارة مغمور
وقد أنفقت العمر بين صحار وبحور
واجترت وديانا مات فيها كل شعور
نظراتها تسبح في لجة بحر مسجور
صنعت من لبنات تشبه حبات البللور
والغليان تحت ضلوعها دفين مستور
على دروب الضائعين كنهر بلا جسور .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

اسمعینى یا غالیہ

متسألینیش عن حیرتى وحسرتى وخوفى	وانتى اللى عارفه حکایتى ومقدره ظروفى
عارفه انى من کترهمى کرهت اسمى وحروفى	شقیان على لقمتى ودمى بقا حنه فى کفوفى
تعبت کتیر من الغرب	وأنا وسط أهلى وضيوفى
أنا مهموم على ناس جرحونى	ونکروا خیرى ومعروفى
متسألیش حد تعالى افتحى صدرى کداوشوفى	هتلاقى العجب جوایا والحزن ساکن سهولى وکھوفى
هتسافرى فى صفحتى وتعملى عمـره	وتسعى وتطوفى ومستکتره دمعتى ونوحى
دأنا الآه بانطقها بالكـوفى	باحسبك هتطبطنى علیا وتشیللى المر من جوفى
أتريکى بتتسلى وعاملانى ضحکتک	ولا يهکم وسطى ولا ظروفى .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

ظننت أنى

أدق أبواب الأجابة سألتكى

جواب الجفاء أفترش دروبهم دون ذنب

ولا أسباب اراقوا ماء الوجه مرارا

ما ابدینا لوما ولا عتاب

ظنوا أننا بهواهم أخطأنا

وأعزونا بالخط

أو أننا في طريق عشقه

ذهبنا ما لنا إِيَّاب

تالله ولو كانت الروح

بأيديهم والعمر غـ

ما فرطنا فی شمس—وخ

معنا من عهد الشبــــــــــــــــاب

فلينذهب الهوى بما هو

بلا أسف ولا حسد

بقلمی

صبری عبد البصير عبّاره

أرجوك

كن دائما طفلا ما دمت صغيرا
فلا تغادر حلمك وإن أرغموك
لا تؤمن على دعوات والديك رغم انهم يحبوك
يتمنون لك أن تكبر وفي ثوب اليافعين يروك حلمك
صغير محدود فدع الباقي بعيدا متروك
عش كما خلقت حرا جميلا في السير والسلوك
ما دمت صغيرا فأنت ملك ولست أبدا مملوك
تمسك بدنياك الصغيرة مهما بالمغريات شدوك
أوقف عقارب زمانك ..لا تكن بدورانها ممسوك
لا تصدق كلمات براءة لن تتحقق مهما وعدوك
إقض عمرك دائما طفلا لو ثوب الرجال ألبسوك
فالطفولة يا بنى هي انتصار وإن عليها حاربوك
مادمت من الأبرار لن يجدوا ما عليه يحاسبوك .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

نهاية الطريق

فما لدى رغبة فى النزال	حنانيك سيدتى .. إهدئى ..
وسعيد بأجمل أحتلال	استسلمت لغزو عيناك
وسهامك سنها قتال	فأسلحتى معك عقيمة
بانتصارك فرح مختال	تصنعت ضعفى معك
إلا أمنية ومحض خيال	فما كان حبك يوما
بعد سنين سفر وترحال	وشاء القدر أن أجذك
عوضا عن جمال بجمال	لتكون رحلتى الأخيرة
ولا ظالم أو على غوال	ما كان الماضى بحزين
بعد أوجاع آلام وأهوال	ولكنه أثر الرحيل عنى
ولا كنت كاذبا ولا محتال	وما خنت عهده يوما
لنتغير بوجودك الأحوال	جئت بعد سنوات الصبر
وعليك أغلقت الباب باقفال .	فسكنت فى شرايينى

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

وماذا بعد ؟..

وماذا بعد يا قلبى الحزين تناءت الفرحة وذاب الودين
النسائم غمرتها ثلوج الخريف الابتسامة اغتالها الحنين
وماذا بعد يا غربتى عنى ضياعى عبر الأيام والسنين
تقتلنى الوحدة الموحشة والأنيس أبعدته اقدار ودين
الحياة صارت بلا حياة وأوصال يجتاحها الأنين
باعدت بيننا المسافات سفر بلا زاد بلا ماء معين
انتظار كأنه موت بطيئ نحر بلا سهم ولا سكين
ماذا بعد ان هجرت قهرا بفراق لا يرحم ولا يلين
هل هو واد وعر سنعبره أم بأوجاعنا تستهين
اكتب خطابك الأخير عنا وإن كان وداعا وتأبين .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

على ضفاف الوجد

وعلى ضفاف الوجد أرخيت أوصالى

أمطرت عيناى ماءا بطعم مرار حالى

الكلمات أصابها الجزع .. فنامت منى على فراش من حلاوة الأحلام خالى

طالت الغفوة ما بين ذهاب بلا عودة

تطلب منى لملمة نفسى قبل ترحالى

إلى حيث لا حيث .. ولا مكان نرتاده

فالمجهول أهون من حقيقة الأهوال

أيام بلا لون ولا طعم مفقودة الهوية

كتاب صفحاته يكتنفها ظلام عضال

حروفه تشكو الغربة عن موطن

غاب خلف قضبان الجهالة بقيود وأغلال .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

لا تنسى سيدى

ارجوك تذكر دائما ولا تنسى أن الجميع ينافق الجميع

وبكل صدق مركب الحقيقة تاهت لا تجد لها مرسا قبطان

رحيم يقودها دون كذب وإفك

طلع عليه النهار فأبحر بها

حتى أمسا جن ليله فسمع كلمات من مرار

وحدق وأنت رهين أيام لا قمر الها ولا شمس

لا إفلات من ظلامها بتحرير ولا عتق

على روحك ترفق وعليها أبدا

لا تقسا فلم يشفع للمخلصين وفاء

ولا عشق وكأننا عدنا إلى الجاهلية

قلبا ونفسا رقيق فى العبودية لا حنان ولا رفق .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

بلا رتوش

بلا أى رتوش خرجت الصورة كل سحجات الزمن
والابتسامة المبتورة الجفون خاصمها النعاس العيون
حزينة وكأنها للدموع مأسورة
ملامحا تحكى سيرة كتبنتها سنوات صعب
وأنفاس مقهورة تجاعيد الوجه بليغة تحكى
عن تراكمات العمر وكل أموره جسد خامد
كالتلج مدت برودة الأيام
على فروعه وجذوره انطفأت الأضواء
السفينة توقفت والمنار قد تلاشى نوره
تباعدت المسافات قسرا والهجرة إلى المجهول
أصبحت ضرورة لأين تتجه القافلة لا ندرى
ومصائرنا بالأسرار مغمورة
نسير لحيث أقدارنا الأقدام
تمشى وعلى خطواتها مجبورة
محطة الوصول اقتربت
إما للنفس الندم أو بمصيرها مسرورة .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

أمنتك على قلبي

أمنتك على قلبي ودياري

دفتت جراحك في صدري وزرعتك فسائل أشجاري

للتامي بمدائن ظلي لتحكي بلسانك أفكارى

أبحرت بعينيك بلا خوف وفيضانك تخطى أسواري

رياحك عصفت بقلوعى لتعيد صياغة أخبارى

فكتبت حروفا أعشقها تنافس ناياتى ومزمارى

أسافر لبلادك دوما بسفينة قلمى وأخبارى

أركب بساط الغيم ولقلبك تحلو أسفارى

أنام بأحضان خيالك توقظنى شمس نهارى

نغمات عشقك تنتهادى من بين ثنايا أوتارى

رفقا بحبيب يتعنى فبعادك أعظم أوزارى .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

المتسلطة

لتكتنبنى قصيدتك الوحيدة التأثير	قالت إنى أمرك هيا بلا أدنى تأخير
للرائح والغادى لا تخفى منها صغير	ثم على قارعة الطريق انثر كلماتك
ومن يسألك أجب وأسهب بالتفسير	قل أنى عشقك ولا حبيبة لك سواى
وأنا اختيارك وأنا لك الكل والمصير	بأنى ملهمنك أنا خيالك وأنا الواقع
أنا كل ما تملك قليلا كان أو الكثير	ونجمتك الوحيدة وكوكب سماءك
بستان ورودك وإحساسك والضمير	قال لها هل حقا أنا لديك كل دنياك
اسرار حياتك حتى الشهيق والزفير	نبضات قلبك والدماء فى شرايينك
فلماذا نقحم من ليس له لدينا نكير	فإن كان هذا ما بينى وبينك بالحق
فلا يرانا سوانا كنا نسبح أو نطير	باب وسيغلق علينا وبدون عوازلنا
لا أريد من جنتك ذهب ولا حرير	قالت هذا فراق وبينك قد اخترته
ولا تنتظر لى مرة أخرى ولا تشير	إذهب وبلا أسف عليك ولا أحزان
خبرونى إن كان منكم عالم خبير .	فهل جاوزت المعقول فى كلامى

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

قطعة صلصال

قطعة من جسدی المذهول
إستقرت في هوة الرهبة
تتدحرج عبر أيامی كلها
قتال ذابت وسط كرات دمی
ثم تخرج كحبات عرق ترفل
ذهبت الى أيام لم أراها
بحار ثلوج .. حيتانها ميتة
فإلى المستحيل كان الترحال
ارتقيت سلم عمـرى
أطأ بلادا جديدة كثيرة
وفي ليلة غضب فيها القمر
تعثرت قدمی بقطعة صلبة فيها
قلبتها فى مكنونات عقلی
آه يا قدری المحتوم
على جسدی المكدود دهرا
روايات مكتوبة بكاءة
أمرة أخرى في سمائى ..
دبت فيها رعدة الحياة من جديد
اين كانت غائبة عنى

رميتها فى لجة أزمان وأجيال
تناسيتها .. كأنها محض خيال
وأمت كحلم خيال
تسبح بعروقى حتى الأوصال
على جسدی كمحارب مختال
ضاعت منى وراء وهود وجبال
ولا حرب فيها ولا نـزال
إلى ما لا رجعة فيه بلا مفروض ولا احتمال
أفترش الورود والأهـوال
ألبس الحرير والأسمـال
وسط أضواء كاذبة وأوـحال
تجلت قدرة الخالق وبها مسحة من جمال
أدرتها مرارا بين ميزان ومكيال
رفقا من أنصال مسمومة تنهال
بقطرات من أشعار وأزجال
ضحكات ممزوجة بحكم وأمثال
هى هى .. قطعة الصلصال
وأصابعاً ترسم ألف ألف سؤال
وأعلم أن انفصالها عنى محال .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

لا تتعدى عني سيدتي

لا تتعدى كثيرا عن مرمى عيوني
افترشي أرض قلبي تلحفي وحدك بجفوني
تحدثي إلي نفسك كما تشائين سرا أو جهرا
بلغى كل الدنيا أنك أسيرة بداخل حصوني
فقلبك أمتلكت شفرة مفاتحه دون أن تدري
أسبغت عليك نعمة منى ان تفتنى بجنوني
غير مسموح لك بالهجر مهما كانت أسبابك
فانا دائما معك أسرى فى دمك أينما تكونى
وسعادتك هى شغلى الشاغل بدون أى ملل
بياتك بين أضلعي دوما كل عملى وشؤونى
لا تغضبى يوما من قيد أسرك فى سرايىنى
فقدرك أن ألقاك بدنيتى ولا حياة لك بدونى .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

من يجدنى فليبلغ شرطة الأحلام

كم ساقنى فكرى إلى شواطئ بحار مهجورة من زمن
اتلصص حتى لا تعلم الأمواج بمجيئى غازيا مراسيها
افتش عن حلم انتظرت طويلا كنت رأيت فى مرآتى
وحل علينا نور الصباح واسدلت الشمس جداولها
فتلحفت ببعض من شعاعها حتى لا ترانى عتمة عقلى
وتسرد أمامى حكايات جراح قديمة أحاول أن أنساها
ربما أستطيع أن أسافر عبر غيمة بيضاء بعيدا بعيدا
لأسكن فى كنف نجوم ساهرة تتاجى عاشق هجرها
لأواسيها واذرف شيئا من دموع حروفي الحزينة
فكلانا نائه بلا عنوان والقلوب تنن من غربة الذات
تطاردنا الكلمات تكيل لنا الآهات
بلا خجل أو خوف

وجوه كثيرة تبعثر ابتسامات مجانية بلا مقابل
وأيدى تمتد إلى أحشائنا تعصرها وتأخذ ما تشاء
نسيت أنى هنا لأقدم مظلمتى وأخذت غفوة تأمل
فاكتشفت أنى ما أتيت وتركتنى هناك بلا حلم
فأرجوك لا تهتم لأمرى حتى أعود إليك ومعى أنا

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

هكذا انا على اسطري

تحلق حروفي كطائر الوروار
النبض فيها صور و غصون وأوراق أشجار
تنطق الكلمات بحكايات غير مقروءة
قبلا وصفحات ضجت من إلحاح فضول ومرار
لا تعباً بصراخ أقدام تزرع الأرض اعتراضا
تتحدى استقزاز الفصول وساعات الانتظار
لا تعنيها همهمات وزفرات من لا شأن لهم
وقلمي من زمن قديم يجلله التيه والفخار
أحباره من بئر حقيقة غير مخلوطة بكذب
على جانبيه يجري نهر يحوطه زهر الصبار
وهكذا اتنفس ملؤ صدري بنسمات حرיתי
ووسادتي غجرية المزاج لا تحب نوم النهار
تنفث شعرها كالمجانين في دلال وخيلاء
وترفض كل أحلام لا تعجبها وبكل إصرار
هكذا أنا .. وكل تكويني من خلق الرحمن
لن تغيرني عواصف جليد ولا جمرات نار

بقلمي

صبري عبد البصير عباده

مزید من التوهان

وشب حريق هائل فى حقول العطاء
وأصبح الفكر حامض .. طعمه لاذع
ليسكن فى عقول هذا العهد العقيم
كلام كثير عن العدوى الغير منطقية
قصاصات من ورق تتحكم حروفها
والسفن نبتت لها أجنحة لتطير بها
موانئنا خاوية من الطحين الأبيض
تحتج الشرايين على عملها الطويل
القلوب تناقش العقول فى سذاجة
قالت لهم تبا لكم من قلوب مخبولة
فأحجبت الرؤيا عن العيون العرجاء
وبلا جريرة هرب منا كتيار الكهرباء
بمشرط قديم يقوم بأعمال الأطباء
تجتاح العافية .. فتصيبها بألف داء
بأمواج البحر لتصبح عاتية هوجاء
بفضاء قد امتلأ بعقول تافهة بلهاء
الجوع قد طلب اللجوء بكل الأنحاء
وطلبت تبادل الوظائف مع الأمعاء
ألستم مسئولون عن بوار الصحراء
ألم يكفكم أنى دفنت الجميع أحياء .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

التغيير من داخلنا أولا

لقد أصبحنا فى حاجة إلى ثورة تهدى فىنا العقول
نسبنا بأن بيوتنا عورة ونفضل العيش فى الحقول
وبدلا من زيت الزيتون قد نضع البرفان على الفول
وأن جمال الشمس ليس فى شروقها ولكنه بالأفول
النوم حتى الظهيرة واجب وكل البركة فى الخمول
الجوع والراحة متعة وفيما العيب فى كلمة كسول
الرزق سيأتىك فلا تقلق ولا تكن فى طلباتك عجول
من يعتب عليك لا تجبه وافترض أنك رجل خجول
كل تلك الأمور عيوب لا تحظى بالموافقة أو القبول
فهل نحن بحاجة إلى التغيير فى المبادئ والأصول
بل إن الحق فى الرجوع إلى لتعاليم الدين والرسول
أن نراجع حياتنا ونكتشف عيوبنا وما يجب أن نقول
نلحق بركاب العالمين قبل الضياع والانهيار والذبول
نترك الشعارات الرنانة واحتراف الرقص على الطبول
فنحن فى مضمار سباق العيش نحتاج لأقوى الخيول
والضعيف والجاهل يموت تطمره العواصف والسيول
القوى تتحنى له الصعاب والجبال تتحول إلى سهول
لنوقظ الضمائر النائمة وكل إنسان عن رعيته مسؤول
فلنجسد الحلم إلى حقيقة وسيفنا إلى العمل مسلول
نرقى بأممتنا يعود اسم العروبة على الأعناق محمول .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

أنا غنى

سألنى فى فضول .. ماذا تملك فقلت له بشموخ أملك قلم ومحبرة
وأملك زمام امرى وإرادتى اكتب ما بقلبى والكلمات لى مجبرة
أرى ما حولى بعيون إنسان أخطه بحروف سهلة بسيطة ميسرة
قال .. ظننتك من الأغنياء فقلت بلى.. فالرضا أصل الغنا وأكبره
وأزعم أنى فى رضا دائم ونعم ربى لا أحصيها حتى المقبرة
ذلك مما علمنى ربى وأوحى به لرسولنا الكريم وأخبره
لا تحمل همى يا اخى أنا فى معية من خلق الكون ودبره
هو رؤوف رحيم بحالى غفار لكل ذنب الصغير منه وأكبره .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

متاهة

أهكذا تكون المتاهة أن تأخذنا الحياة الخداعة

نصدق كل ما يقال لنا أن العمر كله مجرد ساعة

نعيشها كما نتمنى نسير فى هدوء ووداعة

نضحك على التقاهة ونعجب جدا بالنطاعة

هل فعلا صرنا هكذا ام انها مجرد إشاعة

إذن لم تقشى الجمود .وزادت صور الخلاعة

عق الولد أبويه علنا نسى الحنان والرضاعة

أكل الأخ حق إخوته وأصبح دينه الوضاعة

اصبح التفرنج تقدم والانحلال بلا مناعة

ابتعد الكثيرون عن القيم والفم أشبه ببلاعة

الألفاظ تلفها القذارة والأدب قد أنزل شراعه

ضاعت الأخلاق بلا رجعة وولى زمن الشفاعة .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

لا تغضبى منى

ما تخيلتاك يوما تغضبي منى
وسكناك ما بين الجفن والننى
هواك يجرى بوريدى وشريانى
وتتحدث الدهماء عنك وعننى
لا حديث لهم غير أمور هوانا
فكيف تشكى بغرامى أو تظنى
نبض قلبى أصبح بين ضلوعك
أنفاسى بصدرك تهيينيها وتمنى
إن شئت .. تقتلتينى بلا ذنب
فلقانون الهوى تشرعى وتسنى
متى كان لى الخيار بأمر قلبى
هو معك تمنحينه لى أو تضنى .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

عتاب لدمى

تعاتبنى قطعة منى كيف لا اسأل عن حالها أولا تدرى
ان نبض قلبى يخرج من خلالها واضحى
بكل غال ونفيس من أجل راحتها ومن غيرى
سيحمل هموم الدنيا من اجلها أسعى ومعى ربى
أن أواصل سبل العطاء وأتمنى
أن تكون ألوان السعادة فى رحالها فاسألى
إحساسك بولدك وكم هما غوالى
أنهما لك الحياة وبهما تضعى
أمانيك كلها وترضين أن تجوعى وتعرى
وهم فى غنا تتحملين الألم ولو سهرت الليالى
بطولها هكذا كنت معكم سنين العمر دون تقصير
وكم من رغبات لك ما بخلت ابدا بحملها اليوم فى هرمى
أنا مقصرا وأحمل وذرك ورغم سقمى وضعفى
وكلمة حق أقولها انأى بنفسى عن الشكوى وقسوة وحدتى
ادعو الله ألا احتاج لاحد ونفسى لا يذلها .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

حكاية جدى

قيل لى كان لك جد حكيم فى الحياة
فيلسوف علمته الدنيا كثيرا
ودانت له الكلمات والحروف
كم صاغ لنا صفحات يقطر منها الجمال
قطوف رسمت أنامله لوحات تخطت الاعتیاد
والمألوف بين الناس له مكانة عالية
دائما يتقدم الصفوف فى كل درب
له محبينه لطيبته وقلبه العطوف
وخير الموارد هو الحب يسكن أفئدة الألف
تجده فى أثرك أينما حللت
أو بارتحالك تطوف هكذا
كان جدى له من الحكايات نواذر
وصنوف تمنيت أن ارتدى قميصه
لولا خجلى والكسوف .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

غفران الك ان تغفر لى زلاتى

غفران الك ان تغفر لى زلاتى

وتتغاضى عن حماقاتى

فما كنت يوما لأجرحك وببىدى تكون طعناتى

ما ظننت غير الوفاء بعهودى وحلو كلماتى

ما ظننت أنى رميت بك فى أتون أحزانى وآهاتى

قلبى أیه المظلوم معى فى مصيرى وكل حياتى

لا تغضب منى وتهجرنى فبدونك فنائى ومماتى

مثلك أنا خدعتنى مشاعرى وأبهرنى صوت نغماتى

فعشقت السراب بقوة وصدقت كذب خرافاتى

فسامحنى يا قلبى كلنا خدعنا بصدق نياتى .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

روحى على روحى

عندما تبكى روحى أحدث قلبى عن مرارة جروحي
أشكو له غربتى عنى بعيدا برغم صراحتى ووضوحى
أصبحت لا أدرى من أنا ارجوك يا أنا تريحينى وتبوحى
لم الأسى على نفسى لم يا عينى بدموعك دوما تتوحى
ربما يأتى غد أجمل أعيد فيه بناء أركانى وصروحي
وتتقشع غيوم الوجد من ربوع سهول عمرى وسفوحى
فأنا دائما اتمسك بالأمل وأقول لفرحتى هلى على ولوحى
وكفاك يا بسمتى هربا فى كل صباح تأتيني ثم تروحى .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

غفوة على صدر الحلم

غفوت على صدر الحلم بلا ذنب ولا جريرة
اخذنى إلى دروب تنطق عشقا وأمورا كثيرة
وبين المسافات فقدت هويتي ولون وجهي
نسيت إسمى ومتى ولدت وأيامي الأخيرة
جذبني الحلم من تلابيبي والقانى فى اتونه وما تركنى
أعود إلى واقعى بذكريات مريرة
اشعل نيرانا فى شرايينى كلها فرحا وسرورا
حتى ظننت انى أمارسها كعبادة أو شعيرة
دثرنى بإذار القدسية فى محراب بلا مئذنة
وصلاة شكر لرب السماء على نعمه الوفيرة
تركت لفؤادى حرية التجوال وبلا تحفظات
يعود قد أشبعته الدنيا لا تنقصه أى صغيرة
كتب كل ما جرى فى مشوار حلمه بلا كذب
ثم نشره بصفحات جريدة عاشقين شهيرة .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

متى سنفيق

يا سارية الجبل.. أين أنت ..
تغيرت الأرض أم تغير البشر
الدماء خضبت معالم الطرقات
الأخ قتل أخاه فى وضح النهار
الأب أخرسته تصاريف الأبناء
العويل بكل مكان بلا استثناء
فمن الجانى ومن المجنى عليه
الشيطان الأبيض يصول ويجول
ونحن ندفع له أجر قتلنا بسخاء
القينا بأموالنا فى خزائنه بإرادتنا
أى سفه نحن عليه وأى سذاجة
أنسوا قهرهم على يد صلاح الدين
متى نفيق يا أمة تملك كل النعم

النداء لا مجيب له ولا صدى
والموت قد أصبح على المدى
وصوت الضلال عن الحق شدى
والأم تبكى ليلا طويلا سرمدا ..
لا يعرف من بخيانة العهد بدا
دموع حولت النهار ليل أسودا
الكل على حق الأخوة قد اعتدى
زرع الكراهية بنا بدهاء متعمدا
وتطوعنا بطعامه وشرابه مؤبدا
لينعم وأبناءه ولأبنائنا منه الردى
متى كانوا لنا احبابا وليسوا عدا
والمسلمين العابدين الركع السجد
وحباها الله بالأمجاد والسوددا .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

إلى أين نسير

وكم من جرائم من صناعة أيدينا
ثم نرتدى لباس الشجاعة في جبن
وندافع عن الطاغوت بكل إخلاص
نكفر بالحب ثم نستجديه بكل ذل
ونطوع الكلمات لنسكت بها الحق
نسهر الليالي نحرس قاتلينا بصدق
ونيثم أبناءنا من رصاصات بنادقنا
ثم ندعى التقوى بمسبحة كلها كذب
نقوم بطرد أنفسنا من جناننا بجهلنا
وشتتنا أكبادنا في كل بلاد الدنيا
حتى لعنونا كل يوم ألف ألف مرة
نعم حاربنا أنفسنا نيابة عن عدونا
فنهديه انتصارات بدون أى غرامة
بعدها نتكفل نحن بالأكفان والمقابر
فتبا لكم من إخوان لم تلدهم أمنا
وقد باعوا رحمها والثدى والطهارة.

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

لا ترحلى بعيدا

إرحلى كما تشائين .. فلن تذهبي بعيدا عنى

فأنا قدرك وانا سحرك وأنا أيامك والسنين فإلى أين تذهبين

إلى بلاد انا بها العنوان والمكان والسكان

أنا الماء والدواء أنا شوقك والحنين

لا تدقى بابا فكل الأبواب تؤدي إلى كل الأعتاب

دروبي فلمن غيرى تلجأين

ضعى متاعك فى صحن دارى واسرارى فى بردى ونارى

وملاذك من الطامعين إدخلى شرنفتى تمددى على طاولتى

فكى عقدة الغضب التى بوجهك ترسمين لا تفكرى كثيرا

فأبدا لن تهربى منى فأنا الحنان وانا السجان

ومن تنتظرين يا دمية فى يد العشق أرضك سأحرثها

وأزرع بها حبات قلبى فتنبت الياسمين فاهدئى وأحمدى ثورتك

لا تغضبين فبحار الحب عميقة وكم اغرقت ثائرين.

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

حورية الأحلام

من كان حلمه حورية من ساكنات الجنان

يسعى ليل نهار ليكون فى صحبة الركبان

جاءته رسالة عبر نسمات الصبح بها كلمات

لا تبتئس فحوريتك أتية فلا تبرح المكان

ستكون الجنة بين يديك بنورها وريحها

لتهبك ما حرمتك الايام وقسوة الأزمان

من بين جدائل الشمس أطلت نجمة الحب

لتشير الى بيت قلبى لتسكن فيه باطمئنان

نامت على صدرى فى غفوة طويلة

انسكبت من بين يديها قطرات حب وحنان

انصهرت جبال الثلج فى أعماقى

بأنفاسها نام الفؤاد قرير العين وودع عصر الأحزان.

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

حلم بلا أسوار

لا زالت محبرتى تقطر الكلمات برائحة الورد
تعانق السحابتختلط بماء المزن فى عشق وقلمى
المتنرد دائما يشعل الثورات العارمة
فتتمايل الحروف فى زهو وخيلاء
وتواضع تتنابني نوبات أحلام لا سقف لها ولا حدود
يداهمنى إلهام على حين غفلة كبرق خاطف
ويحيل فكرى إلى واحة تسيل فيها الكلمات
تملاً درب التأمل بشطحات من إصرار وثقة
تأخذنى من واقعى تقذفنى بعاصفة الخيال
وتراودنى الحروف لأخط بها عبارات الحب
فتعانقنى المعانى وتحتضننى ألوان البلاغة
أرسم الخطوط طرقات إلى محراب الجمال
أعيد صياغة مشاعر أخفاها فيضان الحزن
أبرم اتفاق وعقد بينى وبين عثرات الأمس
أن نطوى صفحات الماضى ثم نغلق الأبواب
ووقعت بشفتى ونبض قلبى وبصمة عزيزتى
وفى خزانة الإنسانية تركت عقدى ومفتاحى
من أراد أن يلقانى فليكتب أنه شارك الحلم
ويمد يدا تتبت بين أصابعها شجرة ياسمين .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباره

ثرثره على سطح الزمن

كأنى روح تهيم فى فضاء بلا وطن
كورقة صبار يتيمة بلا جزع بلا فنن
خطوات على حافة الضياع أحيانا
وأخرى تسكعات على صفحة الزمن
كأمنيات قتلتها رصاصات الخيبة
وأبتسامات شهيدة بخنجر الحزن
أناس لا تعرف العيب ولا الخجل
نفوس هوايتها التمرغ فى العفن
مات الإخلاص كمدا من تجاهله
ونزاهة اتخذت من أوصالها كفن
إلى أين تتجه قافلة العمر المرة
وأنا مازلت أنشد الخاتم الحسن
اصارع نوبات كلها يأس
وقنوط أعاصير تقتلع الطمأنينة
والسكن باق على شاطئ بحر
لا أمواج فيه خاصمته الأطيار
وهجرته السفن فى انتظار بزوغ شمس نهار
جديد يحمل ابتسامة بلا هموم ولا شجن .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

قلب لا يبيع

كيف للقلب أن يسلى من يسكن شرايينه
وحشاه وإن غاب عن العين
فالروح معه تحرسه وترعاه
الاجساد أبدا لا تتلاقى
ولا تحتاج صحبة غيره
فى عالم الهوى يبلغ الفؤاد معه غايته ومناه
يا من تعرف انك انفاسى ونبضاتى وإحساسى
أنت كلماتى وحروفى وانت كل وطنى
والحياه عبر المسافات الطوال
وعواصف الزمان والأيام
كتبت عبارات شوق علينا
والبعاد نحن عايشناه فلا خبت نيران
الحب فىنا يوما ولا نسينا طعمه
للأبد محفور على القلوب
الحب مذهب اعتقناه .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

قتلني الشوق

قتلني الشوق اليك وأرداني صريعا بلا كفن

ضائع بين طرقات الأمل والرجاء والشجن

والصمت المميت يلف أرجاء كل البيوت

فما تبقى من مقام لقلبي الجريح ولا سكن

تتأثرت أشلاء عشق كان سكناه

في الغمام وقع أسيرا

لإحساس مع شكوك لا تؤتمن

غابت الشمس عن أيامي

ولا عودة ترجى الانتظار

صار بضاعة قد سرى فيها العفن .

بقلمي

صبري عبد البصير عباده

ليتك تعلمين

ليتك تعلمين انك أكبر لغز في عالم المحبين
عاشقة تهيم في حلم مجنون بلا عقل ولا تكوين
قريبة بعيدة غريبة حبيبة وقلب ينقصه الوتين
فمن انت يا صاحبة القلب الرقيق الفرح الحزين
كلك اهتمام وتقان بصدق وأنت كبيرة المهملين
بابتسامة وردة وريحانة جامدة كالماء والطين
عيناك كأنهما نجمتا الفجر لكن لا ترى ولا تستبين
لسان يقطر الكلمات بطعم شهد يقتل ولا يعين
بالله عليك سيدتي أخبريني من أنت من تكونين .

بقلمي

صبري عبد البصير عباده

روحى على روحى

عندما تبكى روحى
أحدث قلبى عن مرارة جروحى
اشكو له غربتى عنى بعيدا
برغم صراحتى ووضوحى
أصبحت لا أدرى من أنا
ارجوك يا أنا تريحينى وتبوحى
لم الأسى على نفسى
لم يا عينى بدموعك دوما تتوحى
ربما يأتى غد أجمل
أعيد فيه بناء أركانى وصروحى
وتتقشع غيوم الوجد
من ربوع سهول عمرى وسفوحى
فأنا دائما اتمسك بالأمل
وأقول لفرحتى هلى على ولوحى
وكفاك يا بسمتى هربا فى كل صباح
تأتينى ثم تروحى .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

لا تسألينى من أنا

لا تسألينى من أنا.. فلن اريحك وأجيب
لا يعنينى إسمى فقط أعلم أنى لك حبيب
فكم كتبت على جدران المعابد من أسماء
وماذا تفيد الحروف وإن كتبوها بالقشيب
أنا المهاجر إلى فؤادك من أزمان الفراعين
وأنا جليستك فى الكربات والزمن الصعب
طفلك الرضيع من ثدييك وهبتى الحكمة
ابنك البكرى وأب معك قد أدركه المشيب
الساهر على حدودك بصدري العارى دائما
من شريانى ودمى رويت واديك الخصب
لا اتحمل شوكة تؤلم قدمك أو تمس يدك
وإن مرضت فحبك لى دائما دواء وطبيب
علمنى أبى انك الشرف لا تقريط ابدا
فيه الروح ترخص لأجلك والموت فداك يطيب
وأمى كانت ثورية تحارب كل الخانعين
فى أكتوبر رفضت العزاء وحرمت النحيب
فهل عرفتيني الآن يا مصر وأجبت سؤالك
نعم هو أنا كلك وحلمك ونبضك والوجيب
أنا المصلوب على سارية الانتظار القاسى
صاحب الدار الذى أصبح مع الأيام غريب .

بقلمى

صبرى عبد البصير عبارة

نار الاختيار

خيرتني بفعلها بين النار والنار
فوقفت حائرا أى النارين أختار
إن قلت نار البعاد تحرق فؤادى
فنار الحرمان فى القرب انتحار
ألوذ بالصمت مغلوبا على أمرى
فالكلمات ستهتك حرمة الأسرار
إذا كان حكمى بأن الهجر ظالما
فالقرب فى غيابك كأنه احتضار
لا أملك سوى أمر قلبى الحزين
لعلى أزرع به بساتين من الصبار
إن توقف عن النبض وهو غريبا
وتكون تلك هى مشيئة الأقدار
لن أبكى على طالعى والمكتوب
حتى تذوب من أدمعى الأحجار
بل سألمم أشلاء قلبى وجراحي
ثم استغفر الرحمن الواحد القهار .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

ليس بيدى

إغضبى سيدتى كما تشائين وما عليك عتب
الحزن بقلبى ينزف مرارا وما أنت السبب
الأيام حبلى بأوجاع قد حان وقت مخاضها
لتصطفى أيام عمرى بنار لا ينقصها الحطب
أتؤلمك تباريح الظنون بلا دليل سوى غيابه
ما يدريك أن الخطب كبير وراءه هم
وتعب مشفق عليك أنا من كثرة الخيبات
ووقعها ولا ندرى عن الآت من اقدارنا
وما احتجب فالصمت خير
من كلمات بها تتوجع القلوب
وأنت لديك ما يكفيك من العثرات والكرب
دعى الأيام تمضى كما تمضى
فلا حيلة لنا القلب عج بالآلام
لا تقرب لها يوما ولا خطب
الأمر لصاحب الأمر الذى أراد
وما شاءه كان بقدرته يكتب النجاة
ولكل أحزاننا شطب .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

سؤال أبدي .. من أنا ؟

ولدت بقدر وسميت بقدر وسط العنا	وهل هناك تعريف لي غير الأنا
علمتني نطق الحروف وإخلاص أمانا	رضعت لبن أُمي بحنانها وبحب كبير
وجذبتني بساتين بها ورود وسوسنا	ثم أخشوشن صوتي وقويت قدماي
ظننت أنه مثلي الوفاء عليه مهيمنا	فتحت عيوني على الأفق الرحيب
وكنت دائما أرى أني أسعد من بنا	بنيت بقلبي جدراننا كلها بالإخلاص
مر بنا قطار العمر وللهم قد تركنا	نسيت ذاتي وما أحتويه من أمانى
تقول ذهبت السنين والأجل دنا	مع خطوط رسمتها الأيام بوجهي

بقلمي

صبري عبد البصير عبّاره

غفوة وحلم

غفوت على صدر الحلم بلا ذنب ولا جريرة
اخذنى إلى دروب تنطق عشقا وأمور كثيرة
وبين المسافات فقدت هويتي ولون وجهي
نسيت إسمى ومتى ولدت وأيامي الأخيرة
جذبني الحلم من تلايبي والقانى فى اتونه
وما تركنى أعود إلى واقعى بذكريات مريرة
اشعل نيرانا فى شرايينى كلها فرحا وسرورا
حتى ظننت انى أمارسها كعبادة أو شعيرة
دثرنى بإذار القدسية فى محراب بلا مئذنة
وصلاة شكر لرب السماء على نعمه الوفيرة
تركنت لفؤادى حرية التجوال
وبلا تحفظات يعود قد أشبعته الدنيا
لا تنقصه أى صغيرة كتب كل ما جرى فى مشوار
حلمه بلا كذب ثم نشره بصفحات جريدة عاشقين شهيرة .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

الرحلة الوهم

علمت انى على صفحة الماء اكتب أشعارى	وعلى جدران الهواء أرسم صوري وأفكارى
وفوق الرمال بنيت قصورا بلا أبواب تحكمها	وأرسلت مع المجهول خطابا به كل أخبارى
بين جنبات المستحيل أنتظر لا أعرف اليأس	كأنى أملك فى يدي مشيئتي ومقاليد أقدارى
الغياب لم افكر فيه يوما وأشواقى نسيتها	ثم وارىت فى داخلى كل أحلامى وأسرارى
عشقت الوهم حتى أدمنته والقشور عظمتها	وكتبت كلمات أرهقت قلمي وجففت أخبارى
اليوم أذن مؤذن افق من غفوتك لقد وصلنا	أنت فى صحرائى القاحلة ولست بنهر جارى
حلمك تمادى وعلى طول الطريق أنت مبتسم	ولم تنتبه انك هنا بلا مظلة تقيك حرى ونارى
ترى .. هل سلكت الدرب الخطأ دون أن تدري	شغلتك الآمال .. ولم تدر انك للسراب شارى
إذن لا تلومن ألا نفسك وحدها هى من أذنبت	ورمت بك فى خضم متاهات كهوفى وأغوارى

بقلمي

صبرى عبد البصير عباده

أشترى فمن يبيع

أرض جديدة بلا شواطئ بلا مـاء	لا حدود تحكمها ولا تطل على فضاء
الشمس لا تشرق بأرضها ولا يمر بها هواء	ما وطأها بشر يوما رجال كانوا أو نساء
لم اسمع فيها كلمة ولم يلبي فيها نداء	قطعة من كوكب جديد بلا نهار ولا مساء
مللت العيش على أرض الكذب والرياء	تمنيت لو كنت شجرة أو حديقة عناء
زهرة لونها وريحها صدق وأغصانها نقاء	تمنيت لو كنت سحابة تمر أمطارها رخاء
سنبلة قمح كبيرة تعطي فتجزل العطاء	تمنيت ألا أكون بشرا سببا في كل بلاء
خلق ليعبد الخالق وحده فأنكره بغياء	عشق الدنيا وملذاتها بمنطق الجهلاء
نسى يوما عسيرا لا حيلة له فيه ولا رجاء	يقف فيه حافيا عريانا أمام رب البراء
فمن يبيعي نجاتي من مصير يوم اللقاء	الجميع في غفلة والانتباه منها بعد الفناء
وإن لم يرحمني ربي برحمته	فقد ضلعت هباء

بقلمي

صبري عبد البصير عبارة

أكرم من خلق رب السماء الأرض

وبين مكة والمدينة رسمت بالنور خطاك	فى ألغار أتاك اليقين ممن خلقك فسواك
ونسج العنكبوت ستائره فداراك وأخفاك	باض الحمام ليتوه أهل الكفر عن رؤياك
وطمأنت أبا بكر أن من أرسلك سيتولاك	أمرت بالمسير ودليلك قلبك معه الإدراك
يقودك نور قلبك وجبريل حارسا لخطاك	تبعك سراقه فما أحبط عزمك ولا أثناك
بحفظ الرحمن قد بلغت غايتك ومبتغاك	وعلى مشارف يثرب اشرق نورك وسناك
وقد طلع البدر من ثنيات الوداع لبشراك	هلل الأنصار لما بدا لهم نور حسنك وبهاك
ناخت الناقة مأمورة حيث الرحمن ارساك	ثم بدأت فى نشر رسالتك كما ربك هداك
والصحابه معك فمنهم من أدرك وواساك	منهم من بالمال والجاه فوق الغمام علاك
وبنيت بقبــــــــــــــــاء مسجدا بنوره	تجــــــــــــــــاوز الأفــــــــــــــــلاك .

بقلمى

صبرى عبد البصير عباده

هجرة غير شرعية

عجت الشواطئ بأجساد كقناديل البحر	احتضنت الرمال بحسرة ويملؤها القهر
غضبت النوارس من مذبحه بلا تكافؤ	وتوافدت الأشلاء صباحا وظهرا وعصر
حزنت الأمواج على أنها نعوش اموات	لنفوس كانت هي نور وسند لألف ظهر
ضاقت عليها الدنيا في أرضها الواسعة	بعد أن أرهقتها بالجوع والحزن والفقر
باعت المأوى والفراش والغطاء برخص	حتى تزف إلى موت وكان عمرها المهر
تناقلت الرياح أنباء العائدين بلا ارواح	عصفت بأفئدة الأمهات وشقت الصدر
وتعددت قوافل التوابيت بكل الأنحاء	سالت الدموع حتى صارت شلال ونهر
سحقت آمال السنين بين فكي اليأس	وارتسمت الأحزان على كل وجه وثغر
فمن اقترف ذنب عودتهم بدون أكفان	ما أقساك من وطن.. دفع أكبادك للنحر .

بقلمي

صبرى عبد البصير عبارة